[395] من الغم فخرجت من الماء وقد شرح ا صدري لقتالهم قال: فقال علي لأصحابه: لا تبدؤهم. قال: فبدا " الخوارج فرموا فقيل: يا أمير المؤمنين قدرموا. قال: فأذن لهم بالقتال، فحملت الخوارج على الناس حملة حتى بلغوا منهم شدة، ثم حملوا عليه الثانية فبلغوا من الناس أشد من الاولى ثم حملوا الثالثة حتى ظن الناس أنهار الهزيمة قال: فقال علي: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يقتلون منكم عشرة ولا يبقى منهم عشرة ! ! !

_____ - وما أحلى لبيان حالهم ما رواه الخطيب في ترجمة عمرو بن سلمة من تاريخ بغداد: ج 12، ص 163، من أن عبد ا بن مسعود دخل مسجدا " فوجد فيه قوما " متحلقين في أيديهم حصى وفي كل حلقة رجل يقول لهم هللوا مأة، فإذا هللوا مأة يقول لهم: كبروا مأة، فإذا كبروا مأة يقول لهم سبحوا مأة وهكذا، فقال ابن مسعود: إن رسول ا صلى ا عليه وسلم حدثنا أن قوما " يقرئت القرآن لا تجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ! ! ! ثم قال ابن مسعود: وأيم ا ما أدري لعل أكثرهم منكم ! ! ! قال عمرو بن سلمة راوي الحديث عن ابن مسعود: رأينا عامة چصحاب تلك اللحق يطاعنوننا يوم النهر وان مع الخوارج ! أقول هذا معنى ما في تاريخ بغداد وهامشه وليس بنصهما، وقال في الهامش: والقصة أوردها الدارمي من طريق عمرو بن يحى وفيها طول. _____